

التعصب ومدى تأثيره على المستوى العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس

م.م. محمود بديوي فريح

وزارة التربية - مديرية تربية الانبار - قسم تربية الرمادي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة " التعصب ومدى تأثيره على المستوى العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس " وللحصول البيانات الخاصة بالدراسة استخدم الباحث أداة لذلك وهي الاستبانة للوصول الى مسح بيانات عينة الدراسة، التي اختيرت بالطريقة العشوائية القصدية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من مديري ومديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مديرية تربية الانبار - قسم تربية الرمادي - للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م الكورس الثاني، وكان عدد مجتمع الدراسة ٨٨ مديرا ومديرة وذلك حسب الاحصائيات التي حصل عليها الباحث من قسم التخطيط في قسم تربية الانبار، وكان المجتمع مقسم الى ٥٧ مدير، و ٣١ مديرة، وبعد ذلك قام الباحث من التأكد من صدق الأداة للوقوف على الاختبار بأن يكون مناسباً للهدف الذي وضع له، وللتأكد من أن الاختبار ثابتاً عند اعادة تطبيقه مره اخرى على نفس العينة ونفس الظروف استخدم الباحث ثبات الاداة كأجراء متبع لذلك، والعينة الاستطلاعية كانت مكونه من ١٥ فرداً، للتأكد من وضع فقرات المقياس، وظهرت فقرات المقياس مرتبة تنازلياً، حيث حصلت الفقرة رقم ١٣ والتي نصت على " اخدم الوطن عندما يطلب اكلف بأعمال حتى وأن كانت لا تتسجم مع مصالح عشيرتي " على اعلى درجة، اما الفقرة الاخيرة كانت من نصيب الفقرة التي تنص على " أرفض ان تعطي وسائل الاعلام القوميات الاخرى أكثر استحقاقها اعلامياً " وبهذا تم التوصل الى اهداف الدراسة .

الكلمات المفتاحية: (التعصب، المستوى العلمي، المرحلة المتوسطة).

Intolerance and its impact on the scientific level of middle school students from the point of view of school principals

Mahmoud Bedaiwi Freeh

**Ministry of Education – Anbar Education Directorate – Ramadi
Education Department**

Abstracts:

This study aimed to know "intolerance and the extent of its impact on the scientific level of middle school students from the point of view of school principals". The appropriate approach for this study, and the study population consisted of male and female principals of middle school schools in the Anbar Education Directorate – Ramadi Education Department – for the academic year ٢٠١٧-٢٠١٨ AD, the second course, and the number of the study community was ٨٨ male and female principals, according to the statistics obtained by the researcher from the Planning Department in Anbar Education Department, and the community was divided into ٥٧ managers and ٣١ female managers, after that the researcher checked the validity of the tool to find out that the test is appropriate for the goal that was set for it, and to ensure that the test is stable when it is re-applied again on the same sample and the same conditions The researcher used the stability of the tool as a procedure followed for that, and the survey sample was composed of ١٥ individuals, to ensure that the items of the scale were set, and the items

of the scale appeared in descending order, as Paragraph No. My clan" is at the highest level, while the last paragraph went to the paragraph that states "I refuse to give the media to other nationalities the most media they deserve." Thus, the objectives of the study were reached.

Keywords: (intolerance, scientific level, middle school).

الفصل الأول

مشكلة البحث:

عرفت البشرية منذ نشأتها حركات تعصبية بين الأفراد ، والجماعات رغم اختلاف صورها وتداعياتها على مستوى عيشتهم ، مما شكل أساسا لحلقات لم تتوقف من الصراع وسوء التفاهم بين البشر وهذه الاتجاهات تتشابه ببعض المشتركات والتي من أهمها، الجهل وسوء الفهم، والتفكير الاحادي، والميل لا فكار معينة، متصورين أن الخلاص لا يكون الا بموافقتهم ورضاهم، وهذا لا يحدث الا بعد اتباع افكارهم .

وهذا التعصب قد يكون مكتسبا وهذا هو الاكثر شيوعا، او قد يكون وراثيا ، عن طريق الافكار المتوارثة من الاهل والعشيرة، وحتى عن طريق سياسة بلد معين، (زايد ، ٢٠٠٦ : ٥٤).

وللتعصب مغذيات معينة، تحمل له كل مقومات حصوله وتوسعة ، ومن أهم هذه المغذيات هي النظام التعليمي، النظام الديني وسياسته، القيم والعادات السائدة في المجتمع، وكذلك نوع العلاقات التي تربط ابناء المجتمع فيما بينهم . (العبيدي ، ٢٠٠٥ : ٢)

ولما كان مجتمعنا العراقي خاض كثير من الخيبات والانتكاسات، على مختلف الاصعدة، والتي كان من أهمها وأخطرها ما كان على الصعيد السياسي والاقتصادي ، وهذا بدورة اعاد تشكيل القيم

والمفاهيم لدى الفرد العراقي والمراهقين خصوصا ، حيث زاد من عدائية المجتمع لكل ما حولة من نظم وقيم سائدة، وهذا الاحباط أو كما يسمى حديثا (الاغتراب الكوني) وهو حالة من عدم تقبل كل شيء في الحياة ابتدائه من الذات الى الاخر بكل صورته، . (زكريا ، ١٩٧٨ : ٧٩) .

وليس من باب الصدفة ان تستعمل هذه الظاهرة في مجتمعات مضطربة اقتصادياً وسياسياً وحتى ثقافياً مما جعل هذه المجتمعات وكر حقيقي لما يسمى بالتطرف مما شرع في نظر الآخرين الحرب على هذه المجتمعات أملاً في تدمير البنى التحتية التي احتضنت الفاعلين المنخرطين في هذه الظاهرة .

والتعصب مرض خبيث يصيب جسد الأمة التي تعاني من اضطهاد ، او ظلم معين، ويكون بمثابة أداة لتفريغ الانفعالات السلبية التي تحتاج الى من تحمله المسؤولية على كل ما يحدث ، ولتتبع لتاريخ العراق المعاصر وما حدث فيه من أزمات وما رافق هذه الازمات من ردود تعصبية وسلوكيات خطيرة ، والتي انتشرت كالنار في الهشيم في جسد المجتمع ، حتى كان تصل به الى نقطة تهدد بقائه كمجتمع فيه مشتركات .

وما حدث في السنوات الأخيرة في تاريخ العراق بعد عام ٢٠٠٣ م ودخول التنظيم الأخطر والأكثر دموية وهو " تنظيم داعش الارهابي " الذي رسم ابشع وأوضح صورة للتطرف الديني في العالم، ولولا وقوف ابناء العراق ضده بكل اطيافه، لم نستطع أن نعيش على هذه الأرض العظيمة ، وبعد هذا كله تبلورت لدى الباحث مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل التالي : هل للتعصب تأثير على المستوى العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس ؟

اهمية البحث

الانسان قد ادرك منذ القدم بأنه لا يستطيع العيش وحيدا، لكونه لا يستطيع تأمين احتياجاته الأساسية الثانوية ايضا ، وهذا تطلب اقامة تجمعات بشرية والتي سميت بالمجتمع ، وهذا المجتمع تقوم فيه علاقات ونظم معقدة تحتاج الى اسس معينة للمحافظة على هذا التجمع البشري بشكل مثالي . (زايد ، ٢٠٠٦ : ٧٢) .

إنّ العلاقة التي تربط المجتمع بالفرد والفرد بالمجتمع علاقة ديناميكية تفاعلية حيث يجد الفرد نفسه ووجوده في المجتمع وكذلك المجتمع لا يقوم الا بوجود الافراد، وهذه العلاقة تربطها سلوكيات معينة، وهذه السلوكيات يظهر فيها ميل نحو التعصب، وهذا التعصب يقود بالضرورة نحو العنف بمختلف أشكاله ، وهذه طبعا صفة بشرية لم تغادر أي مجتمع في العالم، ولا تقتصر على مجتمع دون آخر، او دين دون آخر .

وينظر الى التعصب سلوك لا يخضع الى المنطق العقلي ، بل هو سلوك عاطفي غير منطقي، كون الانسان مصلحته وحياته بالتعاون بين افراد مجتمعة ، وهذه الشخصية البشرية المعقدة، قد تعمل خلاف مصلحتها، وتقودها نحو الهلاك، حيث ينقاد وبشكل لا منطقي الى الجماعة التي ينتمي لها بصورة عمياء .(عبد الله ، ١٩٨٩ : ٥) .

وعرف التاريخ البشري الوانا مختلفة من التعصب، منها ما كان دينيا، او سياسيا، او ثقافيا، وكل هذه الالوان تتشابه بكونها اقصائية، لا تعترف بالاختلاف والتنوع، لديها نموذج واحد تقيس عليه العالم كله، وهذا الفكر الاحادي اصبح لا ينسجم مع تطور العالم وتقاربه بشكل ملفت ، وكما هو معلوم ومتفق عليه أن المشكلة لا يمكن أن تطرح نفسها الا عن طريق طرحها بشكل علمي لكي نصل لحلول لها .

هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف إلى التعصب وآثاره على المستوى العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود البشرية: مديري ومديرات المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية
 - الحدود المكانية: مديرية تربية الانبار - قسم تربية الرمادي
 - الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) م.
 - الحدود الموضوعية: التعصب الديني - التعصب الاجتماعي
- ### تحديد المصطلحات

١- التعصب : عرّفه كلّ من :

- مكلفين ، وغروس بأنّه : " ميل نفسي نحو ، موضوع او كينونة معينة ، ينعكس في تقييمنا لذلك الموضوع ، أو تلك الكينونة ، أو تلك الكينونة ، ويتراوح بين القبول والرفض " . (مكلفين وغروس ، ٢٠٠٢ : ٢٤٩)

- شريم بأنّه : " فترة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة الى نضج الرشد وفترة اعداد للمستقبل فهي بمثابة الجسر ، الواصل بين مرحلتي الطفولة والرشد والذي لا بد للأفراد من عبوره قبل ان يكتمل نموهم ويتحملون مسؤوليات الكبار في مجتمعهم " (شريم ، ٢٠٠٩ ، : ٢١) .

٢- التعصب الديني :

هو وصف لسلوك ديني رافضا الى فكره الاختلاف والتنوع، وهو سطحي غير عميق، يتعامل مع الاشياء بشكل سطحي، يفسر كل شيء بشيء واحد، وهو تفسير لنصوص معينة بشكل تعسبي ، يميل الى العنف بمختلف صورة الممكنة، وهو ايضا فكر متأزم يظهر الى السطح بمساعدة الأزمات .

٣- التعصب الاجتماعي : هو اتجاه نفسي سلبي نحو الآخرين يتضمن مجموعة من الافكار والمعتقدات الاجتماعية الراضية للأخر بمختلف تسمياته، وهو نتاج تحجر في الهوية، تصاب به المجتمعات المتأزمة، حيث يكون هذا التعصب كردة فعل نحو تحقيق الذات الغائبة .

٤- المرحلة المتوسطة :

" وهي مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم ، وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنوع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدراسة الجامعية ، وإعدادا للحياة العلمية".

(وزارة التربية ، ١٩٧٧)

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات السابقة

أولا : الاطار النظري :

التعصب :

التعصب لغتا : قال ابن منظور : " التعصب من العصبية والعصبية : أن يدعوا الرجل الى نصره عصبية والتألب معهم على من يعاديهم ظالمين كانوا او مظلومين وقد تعصبوا عليهم اذا تجمعوا فاذا تجمعوا على فريق اخر قيل تعصبوا " (ابن منظور : ٤٢١) .

اما التعصب اصطلاحا : هو شعور داخلي يقود الفرد الى التشدد لا فكار معينة ومواقف محدد فيرى نفسه دائما على حق والأخرين دائما على باطل، ويقود هذا الشعور الى اتخاذ مواقف عدائية نحو الآخرين .

انواع التعصب :

- ١- التعصب الطائفي : وهو ادعاء الاحقية لفرقة دينية معينة وجعلها مقياس للحقيقة الدينية، ويسمى في الفلسفة الدينية الميل نحو الحقانية أي الحق معنا وغيرنا لم ينله شيء منها (الرفاعي : ٤٥) .
- ٢- التعصب العرقي : هو تعصب يتكون على اساس النوع البشري واختلاف الاعراق، وهو قديم جدا حيث نشأ في الحضارات القديمة وكان سبب في قيام معارك طاحنة مما ادى الى تدمير حضارات كبيرة ومن ابرزها " حضارة بابل ، واشور ، وحضارة وادي النيل " .
- ٣- التعصب الاجتماعي : وهو التعصب الذي يقوم على اساس الطبقة الاجتماعية، ونوع العمل وطريقة العيش وهذا النوع نجدة واضحا في المجتمعات الاستهلاكية المفرطة ، حيث يقاس الانسان على ما يملك من اشياء ، وعلى ما يترتب على ذلك من مواقف اجتماعية ، وهذا النوع من التعصب افرزته الحضارة الجديدة (الرفاعي : ٣٣) .
- ٤- التعصب الفكري : هو التفكير الاحادي بصورة عامة ، وهو نتاج الجهل الفكري، وانغلاق الفكر على منهج معين، وسوء الفهم نحو الآخرين ، ومن اسباب حدوثه ايضا هو النظم السياسية الدكتاتورية التي تسلطت على المجتمعات وفرضت نظرياتها (الكواكبي : ٦٢) .
- اضرار التعصب على المجتمعات والافراد :

١- عدم رؤية الواقع على حقيقته ، حيث دائما ما يكون المتعصب متخيل لواقع ضبابي ليس له وجود على ارض الواقع .

٢- تقطع النسيج الاجتماعي، واشاعة البغضاء والكراهية .

- ٣- تحريف الحقائق وتدليس الاحداث بما يخدم الفكرة او الموقف او الشخصية المتعبد عليها .
 - ٤- في المجتمعات المتعصبة دائما ما تصاب الابحاث العلمية بالشلل والتعثر، حيث لا يخدم المنهج العلمي الفكر المتعصب الذي يقوم على العاطفة المشحونة فقط .
 - ٥- عدم تكافؤ الفرص حيث يكون المعيار للحق على الافراد هو مدى الولاء والدفاع عن الافكار المتطرفة ، وليس مدى انتاجية وعطاء الشخص العلمي .
 - ٦- كثرة الاعداء أو التوهم بهم، حيث حرص العازفين على اوتار التعصب من وجود عدو يتربص بالقوم ، وأن لم يوجد يتم صناعته من الوهم، وهذا لغرض قيادة الجماهير نحو التعصب والكرهية.
- ثانياً / دراسات سابقة:
- أ / دراسات عربية :
- ١- دراسة العبيدي (٢٠٠٥):

توصلت دراسة العبيدي (٢٠٠٥) الى ان " طلبة الجامعة يتصفون بمستوى عال من التعصب ، وان الطلاب لا يختلفون عن الطالبات في ذلك " ، وفي علاقة مستوى التعصب بأليات الدفاع ، توصلت الدراسة الى ان الطلبة الذين يكونوا اقل ذكاء لديهم ميول نحو التعصب من الذين يمتازون عليهم بمستوى الذكاء ، وشملت عينة الدراسة الجامعات الحكومية الرسمية في العاصمة، واستخدم الباحث اداة لقياس ميول الطلبة بواسطة استبانة اعتدت لذلك، وتكونت من ٥٢ فقرة، وسبع مجالات . (العبيدي ، ٢٠٠٥:١٢٤)

٢- دراسة عياش (٢٠١٠)

في هذه الدراسة اجرى الباحث ربط بين التعنيف بالبيت والتعصب في خارجة، حيث وجد الباحث أن الطالب المعنف في البيت لديه ميول قوية نحو التعصب الديني ، والتعصب الاجتماعي ، من غيرهم الذين عاشوا حيات طبيعية في البيت، وقد استخدم الباحث الاستبانة كاداه لجمع الادلة والبيانات

لتحليلها بعد ذلك، وحاز التعصب الديني اعلى مستوى، ثم جاء بعدة التعصب الاجتماعي، ثم القومي حل أخيرا بسبب تشابه جذور الطلبة عينة الدراسة . (عياش، ٢٠١٠: ١٦٤)

ب/ دراسات أجنبية:

١-دراسة ابرليش (١٩٩٣) Ehrlich

في العلاقة بين التعصب واتساق الذات ، وأكدت هذه الدراسة على أن الفرد كل ما كان اتساقه الذاتي منخفض كان أكثر تعصبا، والعكس صحيح، واستخدم الباحث مقياس اعد لذلك، مكون من سبع مجالات استهدفت طلبة الجامعات في المراحل الاولى من الدراسة، وقد راعا الباحث التغيرات التي تواجه الطلبة بعد كل مرحلة انتقالية يمرون بها في حياتهم الدراسية، في الجامعات الامريكية في ولاية مشكن (Ehrlich, ١٩٩٣, p. ١٧١).

٢- دراسة كولب Culp :١٩٩٨:

وهي بعنوان " تقييم أثر برنامج لتدريب مرشدي المدارس حول مدى امتلاكهم للقدره والمهاره للتعرف على السمات والعلامات المميزة لحالات الانتحار ودقة معلوماتهم." وقاست هذه الدراسة مدى توفر الامكانيات التي يحصلون عليها المرشدين في معالجة حالات الانتحار، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) مرشدا من ١١٨ مرشدي المدارس الثانوية والإعدادية والابتدائية وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك المرشدين لهذه المهارات والقدرات وطلبهم في تطويرها، وكانت الحس بالمسئولية هو الدافع الكبير لدى المرشدين عينة الدراسة هو السبب المباشر في تفوقهم في هذا المجال .

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

لتحقيق اهداف البحث المرجوة قام الباحث بالخطوات التالية وعلى النحو الآتي:

منهجه البحث

بما ان الدراسة الحالية هدفت إلى الكشف عن " التعصب واثره على المستوى العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهه نظر مدرء المدارس " فان المنهج الذي اتبعه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي ولتستهدف هذا المنهج الحصول على معلومات من مجموعه من الافراد بشكل مباشر ،والاداة المستخدمة في هذا البحث هي الاستبانة (ابو علام، ٢٠٠٦: ٢٣٤) .

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع مديري المدارس ومديراتها في المرحلة المتوسطة في مديرية تربية الانبار / قسم تربيه الرمادي خلال الكورس الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦_٢٠١٧ والبالغ عددهم (٨٨) مدير ومديرة ، وفقا للإحصائيات قسم تربية الرمادي ، بواقع (٥٧) من مديرا و(٣١) من المديرات وكما مبين في جدول (١)

جدول (١)

يوضح أفراد المجتمع الكلي

الاسم	العدد
مديراً	٥٧
مديره	٣١
المجموع	٨٨

عينه البحث:

عينه البحث اختيرت بالطريقة العشوائية وبلغت (٥٠) مدير مديره حيث كان (٢٥) مدير (٢٥) مديره ولا بد من الإشارة انه لا توجد قواعد مقنعه فكل موقف له حاله خاصه وكما مبين بجداول (٢).

جدول (٢)

يوضح تقسيم افراد عينة الدراسة

الجنس	الإعداد
المدير	٢٥
المديرة	٢٥
المجموع	٥٠

اداة البحث

قام الباحث بالاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة، والغرض من ذلك معرفة ابعاد الموضوع قيد الدراسة، ثم اعداد مقياس الدراسة المناسب وقد استعان الباحث بمقياس الذي اعد من قبل عرمش (٢٠١٥) وذلك بعد تطويره، وتكيفيه والذي يتضمن المجالات التالية: (المجال التربوي والسلوكي، مجال الاساليب والانشطة، المجال الاجتماعي، استخدام التكنولوجيا للتعليم والاتصالات).

صدق الاداة

-الصدق الظاهري

فالصدق الظاهري يشير الى كيف يبدو الاختيار مناسباً للغرض ويقصد بالصدق ان يقيس الاختيار ما وضع من اجله (عبد المجيد ولفته، ٢٠١٣: ١٤٤-١٤٥).

تطبيق الاداة

بعد التأكد عن صلاحيات اداة البحث الحالي قام الباحث بتطبيق على عينة البحث التي تم اختيارها والبالغ عددها (٥٠) مدير ومديرة من المدارس المتوسطة في مديرية تربية الانبار/قسم تربية الرمادي

حيث قام الباحث بشرح التعليمات والهدف من البحث وكيفية الاجابة عن المقياس والاشراف المباشر على تطبيق المقياس .

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :-

١-الوسط المرجح

لغرض قياس مدى تحقيق كل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظر اعضاء مدرء مدارس ثانوية وحسب المعادلة التالية:-

$$ك١ \times ٥ + ك٢ \times ٤ + ك٣ \times ٣ + ك٤ \times ٢ + ك٥ \times ١$$

معادلة الحرة(وح) =

ن

اذن ان :وح = الوسيط الحسابي

ك١ = تكرار الافراد الذين اختاروا البديل الاول

ك٢ = تكرار الافراد الذين اختاروا البديل الثاني

ك٣ = تكرار الافراد الذين اختاروا البديل الثالث

ك٤ = تكرار الافراد الذين اختاروا البديل الرابع

ك٥ = تكرار الافراد الذين اختاروا البديل الخامس

ن = عدد افراد العينة

كذلك وقد استعملت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package
.for Social Sciences

عرض النتائج : ظهر لدى الباحث بعد تحليل البيانات النتائج التالية (٣) :

ت	ترتيب الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٤	يفرحني احترام عقائد القوميات الاخرى وممارساتها وثقافتها	٢.٤	٨٦.٧%
٢	٢٤	اعتقد ان لكل انسان الحق في الدفاع عن المذهب الذي يعتنقه	١.٧	٥٦.٧%
٣	٥	احي ان يكون زملائي (زميلاتي) في المدرسة من مذهبي نفسه	٢.٦	٨٦.٧%
٤	١٥	يزعجني حينما ارى ممارسة طقوس تعود لمذهب اخر	٢.١	٧٠%
٥	٢٢	يزعجني ان اتزوج: شخص من اسرتي من مذهب اخر	١.٨	٦٠%
٦	٦	اتسامح مع الافراد الذين لديهم معتقدات مذهبية مختلفة عني	٢.٣	٧٦.٧%
٧	٢٠	اميل ان يجمعنا الوطن بكل قومياتنا	١.٩	٦٣.٣%
٨	(١)	ان احترم الانظمة والقوانين السائدة في المجتمع هو واجب على جميع المذهب	٢.٢	٧٣.٣%
٩	١٢	امتنع عن مشاركة الافراد الذي ينتمون الى المذاهب الاخرى والتي اعمالهم تضر بالوطن	٢.٢	٧٣.٣%
١٠	٧	اعتقد ان تمسكي بعادات عشيرتي وقيمها الاجتماعية يؤدي الى ضعف الترابط الاجتماعي	٢.٣	٧٦.٧%
١١	٨	اعتقد ان الالتزام بالوقوف مع ابناء عشيرتي في كل الاحوال هو واجب علي	٢.٣	٧٦.٧%
١٢	٢	ارغب ان يتزوج الافراد من ابناء العشائر الاخرى	٢.٦	٨٨%
١٣	١	اخدم الوطن عندما اكلف بأعمال وحتى وان كانت لا تتسجم مع مصالح عشيرتي	٢.٧	٩٠%
١٤	١٧	يزعجني ان يتزوج افراد من عشيرتي من افارد العشائر الاخرى	٢	٦٦.٧%
١٥	٩	ارى من العدل ان تعطي للقوميات الاخرى فرصة لتولي المسؤوليات مهمة في الدولة	٢.٣	٧٦.٧%
١٦	١٣	ارى من الضروري ان تمثل او تشارك القوميات الاخرى في مجلس النواب	٢.٢	٧٣.٣%
١٧	٢٣	احب ان يكون جاري منتميا الى قوميتي	١.٨	٦٠%
١٨	٢٥	ارفض ان تعطي وسائل الاعلام: لقوميات اخرى اكثر من استحقاقها اعلاميا	١.٦	٥٣.٣%
١٩	١٨	ينبغي ان تكون: فرصة التعبير عن الرأي متاحة لكل القوميات دون استثناء	٢	٦٦.٧%
٢٠	١٩	حينما ينتمي جميع الناس الى دين واحد تزول المشاكل والنزاعات	٢	٦٦.٧%
٢١	٣	اعتقد ان ديني من بين الاديان الاخرى التي تعمل على تنمية شخصية الفرد	٢.٦	٨٦.٨%
٢٢	١٤	افرح باختلاط ابناء الشعب الواحد على اختلاف اديانهم	٢.٢	٧٣.٣%

٢٣	١٦	اشعر بالسعادة اذا ساد ديني على الاديان الاخرى في العالم	٢.١	٧٠%
٢٤	٢١	احب مساعدة الاخرين حتى لو كانوا من غير ديني	١.٩	٦٣.٣%
٢٥	١٠	لا احب مصاحبة الاصدقاء من غير ديني	٢.٣	٧٦.٧%

تم التحقق من الهدف البحث " التعرف على التعصب واثره على المستوى العلمي لطلبة المتوسطة من وجهة نظر المدراء) تم إيجاد الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة ثم ترتيبها تنازليا إذ ظهرت الفقرات الثلاثة (٣,١٢,١٣) الفقرة (١٣) وهي (اخدم الوطن عندما اكلف بأعمال حتى وان كانت لا تتسجم مع مصالح عشيرتي) في المرتبة الأولى : بوسط مرجح (٢,٧) ووزن: مئوي (٩٠%) والفقرة (١٢): (ارغب ان يتزوج الافراد من ابناء العشائر الاخرى) إذ ظهرت بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (٢,٦) ووزن مئوي (٨٨%) : والفقرة (٢١) (اعتقد ان ديني من بين الاديان الاخرى التي تعمل: على تنمية شخصية الفرد) فظهرت بالمرتبة: الثالثة بوسط مرجح (٢,٦) ووزن مئوي (٨٦,٨%) في حين ظهرت الفقرة (١) وهي(يفرحني احترام عقائد القوميات الاخرى وممارساتها وثقافتها) بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٦) و وزن مئوي (٨٦,٧%) .

في حين ظهرت الفقرات الثلاثة الاخيرة (١٨,٢,١٧) الفقرة (١٧) وهي "أحب إن يكون جاري منتميا إلى قوميتي" والفقرة (٢) وهي (اعتقد إن لكل إنسان الحق في الدفاع عن المذهب الذي يعتنقه) والفقرة (١٨) وهي (ارفض إن تعطي وسائل الإعلام لقوميات أخرى أكثر من استحقاقها إعلاميا) في المراتب الأخيرة على التوالي .

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها أن طلبة المرحلة المتوسطة : يمتلكون بعض من التعصب من وجهة نظر مديري: المدارس المتوسطة وتتفق النتائج مع دراسة عياش (٢٠١٠) و دراسة العبيدي (٢٠٠٥) بوجود تعصب لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

التوصيات :

١- تهذيب المناهج الدراسية وحذف كل ما يؤدي الى العنف ويحرض عليه .

٢- تعزيز الأمن الفكري من خلال الإكثار من الندوات والمؤتمرات التي تنبذ العنف بكل أنواعه وصورة .

٣- التركيز على المشتركات بين الأديان والمذاهب، ونبذ كل ما يدعو الى خلاف ذلك .

٤- المطالبة بإصدار قانون يحرف اثاره كل حدث يشير الطائفية والتعصب، خاصة في الاحتفالات والتجمعات البشرية .

٥- حث اولياء امور الطلبة على فترة كل ما يشاهد ويسمع من قبل الابناء .

٦- نشر التوعية بين افراد المجتمع، ومحاسبة المتصيدين بالماء العكر .

المقترحات :

١ . القيام بأعداد بحوث ودراسات علمية رصينة حول التعصب، والانغلاق الفكري، والتطرف الديني .

٢- اعداد مادة دراسية او تخصيص فصول محددة تسلط الضوء على التسامح ونبذ التعصب .

المصادر:

١- العبيدي ، خمائل خليل . (٢٠٠٥) . التعصب واتساق الذات وعلاقتها ببعض الاليات الدفاع

، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية ابن رشد .

٢- الشريم ، رغدة حكمت . (٢٠٠٩) سيكولوجية المراهقة ، الاردن .

٣- البداينة ذياب (١٩٩٩): الصورة النمطية للعرب والغرب واليهود الى الطلبة الاردنيين ، مجلة

العلوم الانسانية العدد (١١) ، الرياض .

٤- احمد حسين : نظام الطائفية في الدول الى القبلية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ،

الطبعة الاولى (١٩٨٥) .

٥- الرفاعي، عبد الجبار. انقاذ النزعة الانسانية في الدين الاسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة

الاولى (٢٠١٧) .

- ٦- الرحمن العيسوي : المكانة الاجتماعية للمعلم والعوائل التي تؤثر فيها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة صنعاء ، اليمن .
- ٧- ابو علام (٢٠٠٦) ، المنهج الوصفي المسحي للحصول على معلومات بشكل مباشر ، دار النشر الجامعات ، القاهرة .
- ٨- بارتيل (١٩٩٩) : اتجاهات مديري المدارس الحكوميين بمحافظة غزة نحو الارشاد التربوي وعلاقته باداء المرشد التربوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة غزة ، غزة .
- ٩- حامد زهران (١٩٩٧) ، علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الخامسة ، القاهرة : دار الكتب .
- ١٠- زايد ، احمد . (٢٠٠٦) سيكولوجية العلاقات بين البشر : الامارات العربية ، ط١ .
- ١١- زكريا ، فؤاد . (١٩٧٨) . التفكير العلمي ، الكويت : دار المعرفة .
- ١٢- عامر الخطيب ، التعصب والصراع الديني والعرقى واللغوي ولماذا وكيف ؟ دار الامة ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٠ .
- ١٣- عياش ، ليث محمد (٢٠١٠) : التطرف الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الانشطة اللاصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
- ١٤- عقل ، (١٩٩٦) : تنمية الكفاية المهنية للمعلمات لتحسين المستوى التحصيل للتلميذات الضعيفات ، دراسات تربوية .
- ١٥- عبد الله ، معتز . (١٩٨٩) ، الاتجاهات التعصبية ، الكويت : دار المعرفة .
- ١٦- وفاء كامل (٢٠٠٢) : العوامل الاجتماعية والنفسية للعاطلين واثره على ارتكاب الجريمة ، كراس ووثائق الندوة العلمية وبطالة الشباب وسبل معالجتها ، بغداد .

- ١٧- نظمي ، كمال عمر ، ٢٠٠٩ ، الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعباقته بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
- ١٨- J .m (١٩٧٢) prejudice and racism reading Massachusetts , jones Addison .
- ١٩- Bruller , j . (١٩٧١) out casts from evaluation scientific attitude , of vininal.
- ٢٠- Ehrilk , h . (١٩٧٣) . the social psychology of prejudice , London ; john & wiley & scones .
- ٢١- Linvill , h . (١٩٨٢) : social , psychology of inter grope relations , annual of psychology , no . (٣٣) .
- ٢٢- Cianfrin , ١٩٩٧ , affect , motivation , and cognition in relative symposium , vol . (٤) .
- ٢٣- Culp , ١٩٩٨ , effect of nonclass activiiec on self concept , j . educational psychology , no . (١٥) .
- ٢٤- Ehrlich , h.j. (١٩٧٣) : social psychology of drejudice , new york , wiley
- ٢٥- Fantion, e . (١٩٧٥) psychology , freeman and company , san Francisco